كان رضي الله عنه كثير العطب للناس وكان سيدي علي الخواص رضي الله
عنه يحذر من القرب منه ويقول انه حية نقطا خلعته الله لهلاك
قوم وكان اذا اتاه يقول اللهم اكفنا السوء خوفا ان يخطر في باله شي
فيواخذه به مات رضي الله عنه في سنة نيف وعشرين وتسعماية ودفن
في الكوم خارج باب الشعرية بالجنينة رحمه الله تعالى امين
ومنهم الشيخ الصالح سيدي فرج المجذوب كان له الكشف التام
والكرامات الخارقة وكان طول نهاره يجمع من الناس الدراهم ويفرقها
على محاويج الناس ممن لم يملك عشا ليلة من غير سوال منهم وكثيرا ما كان
يدفنها في جدار حايط بحضرة الناس فياخذها من له فيها نصيب واخبرني
الشيخ جمال الدين ولد شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى قال
لقيني الشيخ فرج وفي راسي اربعون نصفا فقال اعطني نصف
فاعطيته فلا زال يقول اعطني نصف حتى بقي منها نصف واحد على اسم
الحمام فتبعني للحمام وقال اعطني النصف الاخر وانا اعطيك وصولا على
شموال اليهودي باربعين دينارا قال فلم اعطه النصف فلما خرجت
من الحمام وجلست في البيت اذا بشخص يستاذن في الدخول فقلت له من
انت قال شموال اليهودي فقلت له ما حاجتك فقال كنت اقترضت
من والدك شيخ الاسلام اربعين دينارا وليس لي شاهد الا الله عز وجل
وقد تحرك الخاطر عندي بقضايها هذا اليوم وعجزت عن دينار واحد
منها وها هي واعطاني تسعة وثلاثين دينارا فندمت على الذي لم اكن
اعطيته النصف الاخر وله وقايع كثيرة مع اهل مصر رضي الله عنه
انقطع اخر عمره في المارستان الى ان مات ودفن في زاوية الشيخ بهاء
الدين المجذوب بباب الشعرية رضي الله عنه ورحمه ونفعنا به والمسلمين
امين ومنهم سيدي ابراهيم المجذوب الشهير بابن خريطني

كان

٢٢٦

كان الله تعالى سخر له اهل الدنيا وكل دراهم اعطوها له دعى المطبلين والمز تمرين
وقال لهم دقوا الطبل والزمر ويعطيهم كلما معه ولو عشرة دنانير
وسمعت سيدي علي الخواص يخبر انه كان من اصحاب النوبة والتصريف
بمصر وكان كل قميص لبسه يخيطه على داير رقبته بخيط دارج فان
خرقه قويا حصل للناس شدة عظيمة وان خرقه يسيرا حصل للناس شدة
يسيرة وان قطع الخيط انفرجت عن الناس وكان سيدي علي الخواص
اذا اشتك في امر نزل بالمسلمين يقول انظروا طوق الشيخ ابراهيم
فيعرف ذلك الامر من طوقه صحبته نحو سبع سنين وكان كلما راني يبتسم
مات سنة نيف وعشرين وتسعماية ودفن خارج باب الفتوح في زاويته
رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الصالح احمد المجذوب المشهور
بحر زمانه كان يلبس قمص الحرير لا يلبس غيرها وعليه قبع طويل حرير
وكان محبوبا للكل الناس يراه الناس في اماكن مختلفة في وقت
واحد وكان يستخرج من الناس المال الكثير فيعطيه للمحاويج من
العجايز والعميان وارباب الديون وكان اذا لم يعطه احد شيا يقف
على راسه باعلا صوته يا مالي ومال السلطان عند هذا فان لم يعطه شيا
اخذه الولاة وسلبوا نعمته وكان له كرامات كثيرة مات سنة نيف
وعشرين وتسعماية ودفن بباب اللوق صحبته نحو عشر سنين رحمه الله
تعالى امين ومنهم الشيخ ابراهيم العريان كان من اصحاب
سيدي محمد الشناوي ثم حصل له الجذب فتعرى الثياب جملة وكان
ياتيني الى البيت فيطلب ما ياكل فما يشتهي وكان محبوبا للناس لا تكاد د
تجد احدا الا ويحبه ويعتقده وكان اذا دخل حارة او بلدا يسلم
على اهلها كبيرا وصغيرا نسا وذكورا باسمايهم حتى كانه تربى بينهم وكان
كل جامع دخله يطلع يخطب عريانا ما عدا اسد على رقبته فقط فيخطب

Copyright King Saud University